

التعليق على قوله تعالى يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل

خالد السبت

فقوله انها ان تك مثقال حبة من خردل لقمان رحمه الله يوصي ولده وقد مضى الكلام على النصيحة وما تقتضيه من اجل ان يحصل المطلوب وان ذلك يتطلب صدقا واخلاصا - [00:00:01](#)

نصحا وحرصا مع البيان والمعرفة والعلم وانها اذا اجتمعت هذه الامور فذلك هو الكمال المطلوب في الموعظة وانه لا انصح من الرسل عليهم الصلاة والسلام لا قوامهم كما ان نصيحة الوالد لولده - [00:00:35](#)

تكون ايضا بمنزلة من ذلك فهو يرشده الى مراقبة الله تبارك وتعالى وذكر ان قال الحبة من الخردل لان ذلك يضرب به المثل بالصغر هو شيء صغير ومع ذلك فان الله تبارك وتعالى - [00:01:10](#)

يطلع عليه ويجازي صاحبه ان خيرا فخير وان شرا بشر وقوله انها قال المظلمة او الخطيئة ثم ذكر القول الاخر ان الضمير هو ضمير الشأن والقصة بعضهم يقول انها اي - [00:01:46](#)

الاساءة اصله يعني من الاساءة او الاحسان والواقع ان هذا يرجع الى الاول فالله تبارك وتعالى يأتي بها فهو اللطيف والخبير واللطيف هو الذي يعلم دقائق الاشياء اذى من المعاني الداخلة تحته - [00:02:25](#)

اعلم دقائق الاشياء والخبير هو الذي يعلم الخفايا والبواطن الامور غير الظاهرة يعلمها الله تبارك وتعالى وهو يعلم ما دق وخفي لا يفوته شيء تبارك وتعالى ولا تخفى عليه قافية - [00:02:58](#)

واذا كان الامر كذلك فدقائق الاشياء يحصيها ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والذرة ايضا يذكر في مثل هذا العرب تعبر بها عن الشيء - [00:03:29](#)

الصغير اقل الاشياء اصغر الاشياء اذا كان مثل هذا يؤتى به ويحاسب عليه فكيف بما فوقه مما يقارفه الانسان من الامور الكبار والعظائم وقد مضى في الاعمال القلبية ما قاله - [00:03:53](#)

ابو العباس الخطاب او ما جاء عنه من انه اخذ حبة خردل وضع ازاءها في الكفة الاخرى عشرين ذرة فوزنها فلم تزن شيئا ازاء حبة الخردل ذرة وما جاء عن معاوية ابن قرة - [00:04:21](#)

انه لما اكل طعاما في ليلة ثم ترك بعضه فلما اصبح وجده قد اسود من الذر فلما اخذه ووزنه بالذر ثم ازاح عنه الذر فوزنه فلم يتغير مع كثرة الذر - [00:04:51](#)

والله عز وجل يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فاذا كان هذه الذرة كما يقول اهل العلم لا تؤثر في موازين اهل الدنيا. يعني ما عندهم ميزان - [00:05:13](#)

تؤثر فيه وتحركه ولكنها عند الله تبارك وتعالى ذات اثر ويحاسب عليها واذا كان الحساب على مثاقيل الذر فلا بد اذا من ان يراعي الانسان ما يصدر منه من الاقوال والافعال - [00:05:30](#)

ولا يستصغر شيئا والله المستعان - [00:05:58](#)